

التخطيط المالي

إن عملية التخطيط بإطارها العام تسعى إلى تحديد كيفية استغلال الموارد المتاحة من للمؤسسة بما فيها المورد المالي، الذي جعل من الإدارة المالية تحتل أهمية كبيرة، كما أنه جعلها تواجه بظروف ومواقف تتسم بالصعوبة والتعقيد وتكمن أهمية الإدارة المالية وما تواجهه من صعوبات وتعقيدات في التطورات التي حصلت في الأساليب والأدوات المتاحة والمعتمدة لاتخاذ القرارات.

1- مفهوم التخطيط المالي:

التخطيط المالي هو نوع من أنواع التخطيط يركز على الأموال، فهو يساعد في الاعداد للمستقبل، حيث أن تقديرات المبيعات والتكاليف التشغيلية الرأسمالية توجه تفكير المدير المالي نحو المتطلبات المالية في المستقبل، حيث يقوم بتخطيط الاحتياجات المالية للمؤسسة سواء كانت الاحتياجات قصيرة أو طويلة المدى.⁽¹⁾ يساعد التخطيط المالي على التنبؤات بالاحتياجات المالية قبل ظهور الحاجة الفعلية للأموال بفترة كافية وتقدير الفرص الاستثمارية المتاحة والمفاضلة بينها مقدما، وبالتالي يمكن أن نلاحظ أن التخطيط المالي يهتم بتقدير الحاجة من الأموال وتحديد المصادر التي يمكن اللجوء إليها للحصول على الأموال والعمل على توفير الأموال بالوقت المناسب وبأقل تكلفة ممكنة.

2- أهمية التخطيط المالي:

تنبع أهمية التخطيط المالي من أنه يؤدي إلى تجهيز القوائم المالية التقديرية وهي خطط مالية تهدف إلى:

- تحديد احتياجات المؤسسة من الأموال.
- التخطيط لكيفية تمويل هذه الاحتياجات.
- التخطيط لاستثمار الفائض من الأموال بعد سداد القروض.
- استعمال القوائم المالية التقديرية كأدوات رقابية فعالة.

فالتخطيط المالي يعتبر نقطة انطلاق أساسية للرقابة المالية، فالمدير المالي ينظر للمؤسسة كوحدة متكاملة ويهتم بالخطط المالية الطويلة الأجل المتعلقة بصرف مبالغ نقدية كبيرة وبالخطط المالية القصيرة الاجل ذات الطبيعة التشغيلية فيستعين بالتخطيط المالي في تقدير احتياجاته من الأموال، وفي تخطيطه لتدبيرها والحصول عليها أو الاستثمار الفائض عن حاجته منها⁽²⁾.

3- أهداف التخطيط المالي:

تتمثل أهداف التخطيط المالي في النقاط التالية باختصار:

- تجنب التبذير المالي.
- التنسيق المتكامل بين الوظيفة المالية والوظائف الأخرى في المؤسسة.

(1) محمد طيب، محمد عبيدات (2009)، الإدارة المالية في القطاع الخاص الطبعة الأولى، دار البداية، دار المستقبل، الأردن، ص 22

(2) زياد رمضان، محمود الخلايلة (2013)، التحليل والتخطيط المالي، الطبعة الأولى، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 193

- تحقيق السيولة النقدية الملائمة بالكميات اللازمة وبالأوقات المناسبة.
- إمكانية مواجهة الظروف الطارئة التي يمكن أن تؤثر على المركز المالي للمؤسسة.
- تجنب الاعتمادات على التقديرات المبنية على الآراء الشخصية في معالجة المسائل المالية.
- استغلال الأموال في أنشطة تحقق أفضل ربحية ممكنة.
- تدعيم المركز المالي للمؤسسة بما يحقق لجميع المتعاملين بها التدفقات النقدية المناسبة.

4- فوائد التخطيط المالي :

- تحديد حجم الأموال التي تحتاجها المؤسسة لتنفيذ الخطط.
- تحديد أفضل مصادر التمويل التي يمكن الاعتماد عليها عند الحاجة.
- تحديد أفضل وسائل لاستغلال الأموال المتوفرة في المؤسسة.
- التعرف على التأثير الناتج عن قرارات الاستثمار والتمويل التي اتخذتها المؤسسة.
- التعرف على المشاكل التي تتعرض لها المؤسسة.
- وضع نظام سليم للرقابة يمكنها من اكتشاف الأخطاء والانحرافات وتحديد أسبابها ومعالجتها.

5- أنواع التخطيط المالي:

1-5 من حيث مدة الخطة:

- هناك تخطيط طويل الأجل والذي يساعد على وضع السياسات المالية حيث تتراوح الخطط المالية طويلة الأجل من 2 سنوات إلى 10 سنوات وتتم بتنفيذ الخطط الاستثمارية والبرامج والأبحاث المتعلقة بالمنتجات الجديدة، المصادر الرئيسية للحصول على الأموال وكيفية سداد القروض المختلفة وإمكانية الاندماج مع المؤسسات الأخرى.
- تخطيط قصير الأجل يعتمد على اعداد مجموعة من القوائم المالية خلال فترة زمنية قادمة لا تتجاوز السنة وتشمل هذه القوائم على قائمة الميزانية، قائمة جدول النتائج، قائمة جدول تدفقات الخزينة.

2-5 من حيث درجة شمول الخطة: هناك

- * خطة شاملة: تمتاز بتغطيتها لجميع النشاطات للمشروع.
- * خطة جزئية: تمتاز بتغطيتها لقسم واحد أو نشاط واحد فقط من نشاطات المشروع.

3-5 من حيث استعمال الخطة: هناك

- * خطة وحيدة للاستعمال أي أنها لا تستعمل إلا لمعالجة مشكلة طارئة.
- * خطة متكررة الاستعمال أي هي تلك التي تستعمل دائما وتمتاز بتسهيل تنفيذ العرض.

6- مجالات التخطيط المالي:

- تمثل مجالات التخطيط المالي فيما يلي:
- التخطيط للحصول على الأموال

- التخطيط لاستثمار الأموال
 - التخطيط لزيادة حجم المبيعات
 - التخطيط لسداد الالتزامات في مواعييدها المحددة.
- 7- العوامل التي تساعد على نجاح التخطيط:**

- وضوح الأهداف كفاءة الجهاز الإداري.
- توفر المعلومات اللازمة.
- مشاركة العاملين في اعداد الخطة.
- التنسيق والتكامل بين مختلف المصالح.
- المرونة أي أن الخطة قابلة للتغير.
- الرقابة وتتبع الأداء.

7-مصادر التمويل:

- هناك مصادر التمويل قصيرة الاجل (القروض المصرفية، الموردون، سلفات مقدمة من الزبائن، حساب التسيقات على الطلبات).
- مصادر تمويل طويلة الاجل المتمثلة في العائد على الموجودات وكذا الوفر الضريبي (المال الذي تحققه المؤسسة من وراء تحقق الخسائر). الرأس المال الخاص والقروض البنكية المتوسطة والطويلة الأجل والقروض السندية.
- كما نجد كذلك مصادر التمويل الذاتي والممثل في الأرباح المحتجزة ومخصصات الاهتلاك والمؤونات والاحتياطات.
- علما أن لكل مصدر من مصادر التمويل تكلفة، فتكلفة الأموال المملوكة تشمل تكلفة الأسهم الممتازة، تكلفة الأسهم العادية وتكلفة الأرباح المحتجزة وتكلفة الأموال المقترضة المتمثلة في تكلفة الاستدانة الناتجة عن لجوء المؤسسة للاستدانة.
- أما التكلفة المتوسطة المرجحة لرأس المال فتنتقل من فكرة أن الاستثمار يمكن أن يكون ممول عن طريق عدة مصادر للتمويل وبما أن لكل مصدر تكلفة خاصة به، فإنه من الضروري حساب تكلفة رأس المال المخصص لتمويل الاستثمار والتي تساوي متوسط التكلفة لعناصر التمويل المستخدمة.

8- أدوات التخطيط المالي:

- الموازنات التقديرية؛ (يتم التطرق إليه في مقياس الموازنات)
- مخطط التمويل؛ (تعالج بالتفصيل في المحاضرات المتبقية)
- تحليل نقطة التعادل؛(تعالج بالتفصيل في المحاضرات المتبقية)
- تحليل الربحية.(تعالج بالتفصيل في المحاضرات المتبقية)